

## تقسيم سورية بديلاً

## عن إسقاط النظام!

■ **عامر نعيم الياس**\*

لم يعد بالإمكان إسقاط النظام في سورية وفقاً للمصطلح الغربي المستخدم في توصيف الدولة السورية التي تواجه حرباً قذرة من تسعين دولة على مستوى العالم.
الدولة التي تواجه نسب زيادة في تدفق الإرهابيين الدوليين تجاوزت 70 في بين نهاية عام 2014 وبداية عام 2015، لم تسقط. لكن توحيد الرؤى وعملية تدوير التلج بين قطر والسعودية وتركيا، وما أفرزته من تلاقٍ بين المجموعات السلفية الإخوانية القاعدية على أرض سورية، كل ذلك أدى إلى إحراز تقدّم ميدانيّ دراماتيكيّ على جبهات مختلفة أهمها محافظة إدلب التي صارت في غالبيتها خارج سيطرة الدولة السورية، فضلاً عن إيقاف اندفاعة الجيش السوري والمقاومة في جنوب سورية واحتواء الموقف في مثلث درعا، القنيطرة-ريف دمشق.

«داعش» هو الآخر لم يرغب عن حسابات الطرف الغربي، والأميركي تحديداً. فما جرى في إدلب رافقه «إنجاز» في تدمر، يصير هو الآخر في خانة إضعاف النظام.

في ضوء ما سبق، ومقابلة الجولاني مع «الجزيرة»، والترحيب الغربي بمضامين استراتيجية الجولاني المختلفة مع «داعش» في ما يخص العلاقة مع الغرب، وفي ضوء المباركة الأميركية للاستراتيجية الجديدة في سورية القاضية بالاعتماد على «النصرة» والتغاضي عن «داعش» إن كانت تواجه الجيش السوري، عادت نغمة «تقسيم سورية» لتسيطر على العقل السياسي الأميركي كبديل عن إسقاط الدولة السورية في ظل استمرار روسيا وإيران في موقفهما الداعم للدولة السورية. فمن افتتاحية صحيفة «الحياة» السعودية حول «الأقاليم الثلاثة»، إلى مقالات الصحف الأميركية إلى «معهد بروكينغز»، أصبح ها السيناريو مطروحاً بقوة لإدارة الأزمة على المدى الطويل والانتقال من الاستنزاف العسكري إلى ركوب موجة انكماش الدولة السورية، وشطب ما ذكرته الصحف الفرنسية عن «سورية المفيدة» من المعادلة لحساب تكريس تقسيم سورية كمرحلة أولى، ثم البدء ببرنامج حكم ذاتي في البلاد وفقاً لتعبير مايكل أوهانلون، الذي نشر مقالاً في «معهد بروكينغز» يدعو فيه إلى تقسيم سورية، معترفاً قبل كل شيء بعدم وجود قوات معتدلة، ويأّن «أقوى معارضة اليوم تقف في وجه النظام تتمثل بداعش» وبعده تأتي النصرة المنتهية إلى القاعدة».

هنا نلاحظ تشريع تقدّم هذين الطرفين بعضُ النظر عن مستوى الرضا الأميركي عنهما. ويتقفل الكاتب بعدئذٍ على ما دعاه «تفكيذ أسلوب أو نقل تشدداً في عملية اختيار الجهة التي سنعمل معها. لقد تعب معظم المعتدلين في سورية من انتظارنا أو قد يكونوا قد لقيوا حتفهم». مرة أخرى تحضر «النصرة» والترويج لها ولكامل المجموعات السلفية المتشددة من «أحرار الشام» إلى الكتائب الشيعيةالتي تتآكل على أرض سورية بدعم مباشر من الاستخبارات التركية. وبذلك يفرض «تقسيم سورية التي ربما تتحد يوماً ما، ولكن يجب علينا أن نعمل على وضع حلول محلية تحمي السوريين وتسمح بالمساعدات الإنسانية وتؤدي إلى مناطق حكم ذاتي تحرم الأسد من أي أمل في حكم كامل سورية من جديد مع تقديم قواعد يمكن من خلالها التوسع وتكثيف القتال ضد داعش على مرّ الوقت».

إن الحديث عن سيناريو تقسيم سورية وفقاً لما سبق من طروحات تشوبه عراقليل عدّة أهمها:

يفعل واضعو السيناريو عن قدرة الجيش السوري والحلفاء على استرداد زمام المبادرة. فهم يسلّمون أن الدولة السورية غير قادرة على تكرار تجربة السنوات الماضية. هنا يقول جيفري وايت في دراسة له في معهد واشنطن: «بيدو اليوم النظام على وشك الدخول في فترة ركود طويلة قد بدأت على الأرجح، الامر الذي قد يؤدي إلى انهيار الدولة أو انكماشها».

«داعش» الذي يسيطر بحسب الإعلام الغربي على «50 في المئة» من مساحة سورية، يكلّف العلاقة الرسمية معه أو شرعية عملية التقسيم باعتبارها موجوداً على الأرض. قرارات أممية وتحالف دولي للحرب ضده يفوقه أوباما شخصياً، وبالتالي لا يمكن الرهان على مناطق سيطرة «داعش» المتصلة جغرافيا في تقسيم سورية.

على رغم الاعتراف الذي نجده في الدراسة الأميركية التي أجراها مايكل أوهانلون بوجود قوتين على الأرض في سورية: «داعش» و«النصرة»، إلا أن الرهان على الحكم الذاتي في سورية «والانطلاق من هذه المناطق لقيادة الحرب على داعش»، لا يغيب عن العقل العسكري الذي يحكم توسّع «داعش» في سورية، فالتنظيم الذي يدرك خطورة «النصرة» على مشاريعه في سورية سيسعى إلى تكرار ما جرى في دير الزور. السنة الماضية. في محافظة إدلب، ولن يترك «النصرة» قدرة على إقامة إمارتها.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

## البناء

# الاستخبارات الأمريكية تساند «داعش».. على عينك يا تحالف!

يوماً بعد يوم، تتكشف الحقائق ويظهر المستور وتُفصَح الأسرار، لتكون الصحافة الغربية أوّل من يفضح الزيف الأميركي، وأدعاءات البيت الأبيض ومعه دول الخليج، التي تفيد بأن واشنطن قتلت الإرهاب.

صحيفة «غارديان» البريطانية نشرت أمس مقالاً للكاتب سوماس ميلين، يتهم فيه أميركا والغرب بجملة من الأمور التي تصبّ في محاولة تقسيم الشرق الأوسط لتسيّد العالم. وقال إن محاولات الغرب المزعومة للقضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي والتصدي له، عقيمة ولا جدوى منها، إذ لا يمكن للقوى التي ساهمت في إنشاء هذا التنظيم أن تقضي عليه. وأضاف أنّ حلفاء واشنطن من دول الخليج لعبوا دوراً في تأسيس «داعش»، وهذا ما أقرّه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن السنة الماضية. مبيناً أن الولايات المتحدة استغلت وجود «داعش» ضدّ قوى أخرى في المنطقة كجزء من حملة أكبر للحفاظ على السيطرة الغربية. كما قال ميلين إنّ جوهر الأمر في

«فيتيرانس توداي»



### «فيتيرانس توداي»: استخبارات أميركية تعمل على الأرض ضمن صفوف الإرهابيين في سورية

أكد موقع «فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي أنّ الحكومة التركية تقدّم دعماً مباشراً للتنظيمات الإرهابية في سورية. مبيناً أنّ الصحافة الغربية ركّز على عدد القتلى الذين قضوا على أيدي إرهابيي «داعش»، في حين تغفل عن القصاص الإخبارية التي تشير إلى الدعم الذي يقدّمه نظام رجب أردوغان والولايات المتحدة الأميركية للتنظيم الإرهابي.

وأشار الموقع في تقرير نشره أمس إلى أنه وفقاً لتقارير مختلفة، فإن معظم التنظيمات الإرهابية في سورية تتلقى دعماً من الجيش التركي واستخباراته. موضحاً أنّ عدداً من ضباط الاستخبارات التركية التي القبض عليهم داخل سورية في حين قتل آخرون خلال المعارك في ريف حلب، وسُحبت جثثهم من قبل الجيش السوري.

ولفت الموقع إلى قصة ابن أحد كبار مستشاري أردوغان الضابط في الاستخبارات التركية الطيار مجيد كمال قاتلان إن كمال كان الاسبوع الماضي مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في حلب، في حين أنه اليوم مع تنظيم «داعش» في الرقة. مقدّماً الأدلة الدامغة حول ذلك، إذ أورد صور الطيار مع التنظيمات الإرهابية.

وقال الموقع إنّ الطيار التركي ذاب على اللقاء معدّات عسكرية وصواريخ وقذائف «مورثر» وخزيرة للتنظيمات الإرهابية في سورية، إذ كانت وظيفته الرئيسية إيصال الدعم اللوجستي لتنظيم «داعش» هناك، لا إرسال معدّات طبية أو أغذية كما يدعي الطيار التركي.

وانتقد الموقع الولايات المتحدة الأميركية لعدم قيامها بأيّ شيء إزاء التنظيمات الإرهابية في سورية، خصوصاً تنظيم «داعش»، على رغم معرفتها بآماكن تركز الإرهابيين وعدم وجود خطوط فصل على الأرض. لافتاً إلى أنّ ذلك يكشف أنّ واشنطن لديها استخبارات على الأرض تعمل ضمن صفوف التنظيمات الإرهابية.

وفي هذا الإطار، يؤكد الموقع أنّ ما يقوله وينشره حول وجود الاستخبارات الأميركية في صفوف الإرهابيين، حقيقة لا كالدعاءات العجيبة لإدارة البيت الأبيض التي اعتمدت في غزوها العراق عام 2003 على «كذبة كبيرة» وهي وجود أسلحة دمار شامل هناك، فضلاً عن الكهائبات الاستورية لوزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد آنذاك عن عشرات من المدن يختبئ فيها مئات الآلاف من المقاتلين الأفغان مع عرابتهم العسكرية تحت الأرض. وأشار الموقع إلى أنّ العراق قدّم أدلة تثبت أنّ الولايات المتحدة الأميركية تقدّم الدعم لتنظيم «داعش» بما فيها نصب كمان أو ما يسمّى «العمليات السوداء» ضدّ الجيش العراقي. ونقل عن ضابط استخبارات عراقي لم يسمه، قوله إن الولايات المتحدة وفي حديثين منفصلين، قّدمت دعماً جويّاً مباشراً للعمليات العسكرية العراقية، إلا أنّ تنظيم «داعش» كان في المرتين جاهزاً بكاملته التي جهّزها لقدام القوات العراقية، وِفجأة لم تكن الولايات المتحدة موجودة لتقديم الدعم للقوات العراقية. موضحاً أنه علاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة على دراية كاملة بالدعم غير القانوني الذي قدّمته تركيا العضو في الناتو لتنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين، ليس فقط قرب حلب، إنما إلى الغرب من عين العرب أيضاً وفي شمال العراق.

وقال الموقع إن المصادر المموّلة للتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق هي نفسها التي تقدّم التقارير عن «الأوهام الغربية» بوجود «قوائل مساعدات روسية محملة بالغازات السامة» لشرق أوكرانيا وعن غزو روسي لم يتجنس على أرض الواقع.

وقال الموقع إنّ الأمر الأكثر إثارة للنفور، الاعتراف الضمني الأميركي - وإن كان غير مقصود - بأن القدرات الاستطلاعية والمراقبة الجوية في المتطعة قادت على تعقب أصغر الوحدات على الأرض. موضحاً أنّ الولايات المتحدة متعمدّة بفشل ذريع في مساندة العراق ضدّ «داعش» الذي يتنقل في وضع النهار بقوائل طويلة من العربات، وذلك على رغم أسراب الطائرات الأميركية من دون طيار وكوكبة أقمار التجنّس. لافتاً في هذا الصدد إلى أنّ التنظيم الإرهابي ما زال يتلقى الدعم من الجوّ بجمولات تكتمت بغداد من مصادرة بعضها، والتي اتضح أنها من منشأ سعودي.

وأشار الموقع إلى أنه خلال احتلال «داعش» مدينة البصرة العراقية مؤخراً، كان التنظيم الإرهابي يتلقى مساعدات من الجوّ، وكانت قوائل سياراته التي تقدّر بالمئات تتحرّك بحرية في وضع النهار، وكل هذا الأمر



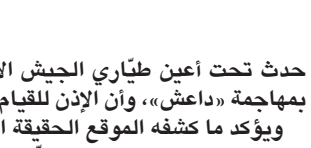
رئيس شركة «توتال» الفرنسية باتريك بويانج

«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم

قيامها بأيّ شيء إزاء التنظيمات الإرهابية في سورية، خصوصاً تنظيم «داعش»، على رغم معرفتها بآماكن تركز الإرهابيين وعدم وجود خطوط فصل على الأرض. لافتاً إلى أنّ ذلك يكشف أنّ واشنطن لديها استخبارات على الأرض تعمل ضمن صفوف التنظيمات الإرهابية. ويؤكد الموقع أنّ ما يقوله وينشره حول وجود الاستخبارات الأميركية في صفوف الإرهابيين، حقيقة. كما أشار إلى أنّ الحكومة التركية تقدّم دعماً مباشراً للتنظيمات الإرهابية في سورية. موضحاً أنّ عدداً من ضباط الاستخبارات التركية التي القبض عليهم داخل سورية في حين قتل آخرون خلال المعارك في ريف حلب، وسُحبت جثثهم من قبل الجيش السوري.

حدث تحت أعين طيّاري الجيش الأميركي الذين قالوا إنهم لم يُسمح لهم بمهاجمة «داعش»، وإنّ الإذن للقيام بذلك حُجب. ويؤكد ما كشفه الموقع الحقيقية التي وفتحتها تقارير استخبارية عدّة بأن الولايات المتحدة، وعلى رغم أدعائها محاربة الإرهاب، هي من ساهمت في إنشاء التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق دعمتها ومولتها.

«فيتيرانس توداي»



حدث تحت أعين طيّاري الجيش الأميركي الذين قالوا إنهم لم يُسمح لهم بمهاجمة «داعش»، وإنّ الإذن للقيام بذلك حُجب.

ويؤكد ما كشفه الموقع الحقيقية التي وفتحتها تقارير استخبارية عدّة بأن الولايات المتحدة، وعلى رغم أدعائها محاربة الإرهاب، هي من ساهمت في إنشاء التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق دعمتها ومولتها.

«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم

### «غارديان»: السياسة الأميركية في الشرق الأوسط قالب استعماري يقوم على التقسيم والسيطرة

أكد الكاتب في صحيفة «غارديان» البريطانية سوماس ميلين أنّ محاولات الغرب المزعومة للقضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي والتصدي له، عقيمة ولا جدوى منها، إذ لا يمكن للقوى التي ساهمت في إنشاء هذا التنظيم أن تقضي عليه.

وفي مقال حمل عنوان «الآن تُكشّف الحقيقة... كيف ساهمت الولايات المتحدة في بزوغ نجم تنظيم داعش في سورية والعراق»، أوضح ميلين أنه منذ أن بدأت الأزمة في سورية لم تكف الولايات المتحدة وحلفاؤها بدعم «العراض» وتسلّحها، على رغم علمهم وإدراكهم الكامل بأنها تتخضع لهيمنة مجموعة ذات منطلقة، لا بل كانوا أيضاً مستعدين لدعم تنظيم «داعش» الإرهابي من أجل إضعاف سورية.

وقال ميلين إن حلفاء واشنطن من دول الخليج لعبوا دوراً في تأسيس «داعش»، وهذا ما أقرّه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن السنة الماضية. مبيناً أنّ الولايات المتحدة استغلت وجود «داعش» ضدّ قوى أخرى في المنطقة كجزء من حملة أكبر للحفاظ على السيطرة الغربية.

وأضاف ميلين أنّ جوهر الأمر في حقيقته أنّ السياسة الأميركية - الغربية التي تلعب في الحريق المشتعل حالياً في الشرق الأوسط. عبارة عن قالب استعماري يقوم على التقسيم والسيطرة. وأوضح ميلين أنّ الولايات المتحدة تنهّنّ حملة عسكرية ضدّ التنظيمات الإرهابية وتدعمها في الوقت نفسه في سورية. مؤكداً أنه صار واضحاً أنّ هزيمة «داعش» الوحوش التابعة له، لن تكون على يد القوى التي جلبته إلى سورية والعراق.

ولفت ميلين إلى أنه على رغم الفطائع التي يرتكبها «داعش» الإرهابي وقيامه بذيح مواطنين غربيين، إلا أنّ الولايات المتحدة ما زالت تتبّع الاسلوب والسياسة نفسهما القائمين على استخدام التنظيمات الإرهابية التي تعود في ما بعد لتلدغ اليد التي ساعدتها.

«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم



«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم

قيامها بأيّ شيء إزاء التنظيمات الإرهابية في سورية، خصوصاً تنظيم «داعش»، على رغم معرفتها بآماكن تركز الإرهابيين وعدم وجود خطوط فصل على الأرض.

### «نيويورك تايمز»: «داعش» يعرّز نفوذه عبر تمثيل مصالح السنّة في العراق وسورية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: وسط الضربات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضدّ تنظيم «داعش»، فإن عناصر التنظيم الإرهابي يجربون تقدماً في العراق وسورية باستخدام استراتيجية مزودة تجهذ إلى العمل على تمثيل مصالح السنّة، ومهاجمة أيّ مجموعة تنافس للعب الدور نفسه.

وأضافت أنه بينما تركز إدارة الرئيس باراك أوباما على مواجهة تنظيم «داعش»، الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسورية، فإن الخبراء يقولون إن انتصارات التنظيم الأخيرة تشير إلى الحاجة إلى مكوّن سياسي في استراتيجية مكابحته، حتى على رغم مقتل عشرة آلاف عنصر من «داعش» نتيجة قراية أربعة آلاف ضربة جوية، بحسب الأرقام التي تعلنها الولايات المتحدة.

«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم



«غلوبال بوست»: الانتخابات المقبلة

### سيكون لها أثر هائل على مستقبل تركيا

اهتمت صحيفة «غلوبال بوست» الأميركية بالانتخابات البرلمانية المرتقبة في تركيا، وقالت إن السياسة التركية تقف عند مفترق الطرق. فيوم الأحد المقبل ستصوّت البلاد في انتخابات عام يمكن أن يكون لها أثر كبير على مستقبل تركيا، ويمكن أن تذهب في أي من اتجاهين. الفاتريس التركي رجب طيب أردوغان، الذي شغل من قبل منصب رئيس الوزراء لثلاث فترات، يدعو الناخبين إلى منح حزبه الحاكم «العدالة والتنمية» غالبية برلمانية كبيرة بما يكفي لتغيير الدستور وضمان صلاحيات كبرى له.

ويقول المعارضون إن هذه الخطوة تهدد ديمقراطية البلاد، ويتهمون الرئيس بمحاولة أن يكون سلطاناً جديداً. لكن في تحوّل للتاريخ يعدّ مفارقة، فإن حزباً يضرِب بجذوره في الحركة التركية الكردية والذي لطالما كان معارضاً للحكومات المتعاقبة بسبب قمع حقوق الأكراد، ربما يحبط حلم أردوغان في الرئاسة العليا. وأشارت الصحيفة إلى إحدى المسيرات الحاشدة لدعم حزب «الديمقراطية الشعبية» الكردي الذي يعدّ بوقف طموحات أردوغان للحصول على صلاحيات أكبر.

ولفتت إلى أنّ هذا الحزب الموالي للأكراد يمكن أن يحصل على 50 مقعداً. وسيكون نجاحه على حساب حزب «العدالة والتنمية» الذي قد يخسر الغالبية للمرة الأولى من وصوله إلى السلطة عام 2002. ووعده فيغين يوكسيكداغ، الرئيس المشارك للحزب بأن تكون سياسته كابوس السلطان.

وعلى العكس من الأحزاب الأخرى، فإن لحزب «الديمقراطية الشعبية» قيادات من الرجال والنساء، ونصف مرشحيه من النساء. وتقول الصحيفة إن الحزب حول نفسه من التركيز فقط على قضايا الأكراد ليشمل الأتراك أيضاً، وكذلك الأقليات الأخرى. وتحت لوائه، يترشح الأرمن والعلويون والاشتراكيون ونشطاء البيئة. لكن هناك بعض الانتقادات للحزب لصلته بحزب «العمال» الكرديستاني، وهو جماعة متفرعة محظورة قادت صراعات دونياً لاستقلال الأكراد الذاتي في تركيا على مدار أكثر من ثلاثة عقود.

ويعدّ حزب «الديمقراطية الشعبية» بمثابة وسيط بين حزب «العمال» والحكومة في مفاوضات لإنهاء الصراع الذي يفتل عشرات الآلاف. وخوفاً من خسارة الأصوات، تتابع الصحيفة، أشار أردوغان مراراً إلى صلة حزب «الديمقراطية الشعبية» بحزب «العمال» الكرديستاني، وقال عنه إنه حزب تديره منظمة إرهابية. وعلى رغم أنه مطلوب من الرئيس أن يكون محايداً وفقاً للدستور التركي، فإن أردوغان في واجهة حملة «العدالة والتنمية»، ويعلو وجهه لافتات الحزب وحضر المسيرات وعدداً من الاحتفاليات في شتى أنحاء البلاد.

## ترجمات 13



«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم

قيامها بأيّ شيء إزاء التنظيمات الإرهابية في سورية، خصوصاً تنظيم «داعش»، على رغم معرفتها بآماكن تركز الإرهابيين وعدم وجود خطوط فصل على الأرض. لافتاً إلى أنّ ذلك

يكشف أنّ واشنطن لديها استخبارات على الأرض تعمل ضمن صفوف التنظيمات الإرهابية.

ويؤكد الموقع أنّ ما يقوله وينشره حول وجود الاستخبارات الأميركية في صفوف الإرهابيين، حقيقة.

كما أشار إلى أنّ الحكومة التركية تقدّم دعماً مباشراً للتنظيمات الإرهابية في سورية. موضحاً أنّ عدداً من ضباط الاستخبارات التركية التي القبض عليهم داخل سورية في حين قتل

آخرون خلال المعارك في ريف حلب، وسُحبت جثثهم من قبل الجيش السوري.

«فيتيرانس توداي» الإخباري الأميركي، فاننتقد الولايات المتحدة الأميركية لعدم

### «غارديان»: السياسة الأميركية في الشرق الأوسط قالب استعماري يقوم على التقسيم والسيطرة

ذكرت صحيفة «دييعوت أحرُونوت» العبرية، أنّ الرابطة الطلابية الأكبر في العالم قرّرت مقاطعة «إسرائيل». وأوضحت أنّ رابطة طلاب المملكة المتحدة في بريطانيا، التي تضمّ ملايين الطلاب من مؤسسات التعليم العالي، قرّرت الانضمام إلى حركة المقاطعة ضدّ «إسرائيل» بسبب سياساتها ضد الفلسطينيين، خصوصاً في الضفة الغربية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تمّ تمرير قرار بغالبية 19 صوتاً مقابل رفض أربعة أصوات. وأدان الاقتراح النهائي الوجود العسكري «الإسرائيلي» في الضفة الغربية وقطاع غزة. ووصفت الصحيفة ما جرى بأنه بمثابة انتصار آخر لحركة المقاطعة ضد «إسرائيل»، فيما اعتبرت الخارجية «الإسرائيلية» ما جرى تحيزاً للفلسطينيين ويعرّز عن وجهات نظر معادية كانت قد اتخذت ضد «إسرائيل» سابقاً. وبعد إقرار المقاطعة، أصدر الاتحاد بياناً وصف فيه احتلال فلسطين من قبل «إسرائيل» «غير شرعي وينتهك حقوق الإنسان والقانون الدولي». وقال إن «المتجمع الدولي مطالب بإدانة هذه الممارسات البغيضة». وأضاف البيان: «في صيف عام 2014 شنت إسرائيل هجوماً عنيفاً ومكثفاً على قطاع غزة أسفر عن مقتل أكثر من ألفي فلسطيني بينهم مئات الأطفال، وأصيب أكثر من 10 آلاف، كما اقتلع أكثر من 100 ألف من بيوتهم. واستهدفت منازل سكنية ومستشفيات ومدارس ومراكز للاجئين بشكل متعمد».

وشجّب الاتحاد موقف بريطانيا الداعم لـ«إسرائيل» وللحرب والإحتلال الدولي. وقال إن «المتجمع الدولي مطالب بإدانة هذه الممارسات البغيضة». وأضاف أنّ «المقاطعة الدولية أقيمت فعالياتها في دعم النضال الناجح ضدّ «أبرتهاید» في جنوب أفريقيا. وجاء قرار الاتحاد بعد يوم واحد من إعلان وزيرة الفخقة «الإسرائيلية» ميري ريغيف، عن تشكيل طاقم خاص لمواجهة حملات المقاطعة للقافية لـ«إسرائيل» بالتعاون مع وزارة الخارجية، يضمّ مهنئين من جميع أنحاء العالم بالتعاون مع وزارة الخارجية، أوكلت إليه مهمة مواجهة الحملات الداعية لفرض المقاطعة القافية على «إسرائيل».

يذكر في هذا السياق أنّ أكثر من 700 من كبار الفنانين العالميين وقّعوا عريضة في شباط الماضي تدعو إلى مقاطعة «إسرائيل» نقافياً.

### شابيرو: سنعارض قرارات

### مقاطعة «إسرائيل»

قال السفير الأميركي لدى «إسرائيل» دان شابيرو، إن بلاده لن تدعم أيّ قرارات منوانة لـ«إسرائيل»، وستعارض هذه القرارات بشدة.

وأضاف شابيرو، الذي كان يتحدث باللغة العبرية إلى «الإذاعة الإسرائيلية العامة»، صباح أمس الخميس: «نعارض بشدة مقاطعة إسرائيل، وستعارض مقترحات نزع الشرعية عنها إذا ما طرحت في الأمم المتحدة أو في أي مكان آخر»، في إشارة منه إلى تمامی المقاطعة الأكاديمية والتجارية الدولية لـ«إسرائيل».

واعتبر أنّ «الوسيلة الأكثر نجاعة للمواجهة، والنضال ضدّ هذه المقاطعة، تأتي من خلال التقدم في مسيرة السلام مع الفلسطينيين». وقال السفير الأميركي: «لا مؤشرات حالياً على استئناف هذه المفاوضات قريباً».

وكانت المفاوضات الفلسطينية - «الإسرائيلية» قد توقفت في نيسان من العام الماضي، من دون أن تلوح في الأفق مؤشرات على استئنافها مجدداً.

ولفت شابيرو إلى أنّ واشنطن لم تتلق حتى الآن، المشروع الفرنسي لاستئناف المفاوضات الفلسطينية- «الإسرائيلية»، لكنها ستدعم موقفها من المشروع حال تلقيه، وقال: «كما قد أخبرنا الفرنسيين أنّ الوقت الحالي ليس الوقت الملائم، وذلك لأننا منشغولون حالياً بالموضوع الإيراني». لكن السفير الأميركي قال إن بلاده تتوقع من «إسرائيل» والفلسطينيين القيام بخطوات تثبت استعداد الطرفين لحل الدولتين.

وأخذت الولايات المتحدة الأميركية، على رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، قوله خلال الانتخابات «الإسرائيلية» في آذار الماضي، إنه سيتمّ قيام دولة فلسطينية. لكن نتنياهو عاد وأعلن في الأسابيع الأخيرة أنه يدعع حل الدولتين لشعبين.

### فرنسا ستقطع اتصالات «أورانج»

### عن «إسرائيل»

ذكرت «القناة العاشرة العبرية» أنّ ما كانت «إسرائيل» تخشاه من مقاطعة دولية بدأ يتعاظم، وذلك بعد إعلان مدير عام شركة الاتصالات العملاقة «أورانج» ستيفن ريشار، أنّ الشركة ستقطع علاقاتها بـ«إسرائيل».

وفقاً لريشار، فإن الشركة كانت ستقطع العلاقة مع «إسرائيل» قبل يومين، ولكن في الأمر مخاطر كبيرة وغرامات وعقوبات، ويتطلب المزيد من الوقت. وكانت منظمة فرنسية لحقوق الإنسان قد دعت أكثر من مرة الحكومة الفرنسية التي تملك قرابة ثلث أسهم شركة «أورانج الدولية» إلى وقف الاتفاق مع شركة «بارنتر الإسرائيلية» بسبب الاستيطان في الضفة الغربية.

### ديمبسي يزور «إسرائيل»

### الثلاثاء المقبل

أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي، أمس، أنه سيقوم بزيارة «إسرائيل» الثلاثاء المقبل، يجتمع خلالها إلى وزير الجيش موشيه يعالون ورئيس الأركان الجنرال غادي آينزكوت.

وتتناول اللمباحث التطوّرات الأخيرة في سورية ولبنان وقطاع غزة فضلاً عن الملف النووي الإيراني وتعزيز التعاون العسكري بين الجانبين.

ولذّكرت «الإذاعة الإسرائيلية» نقلًا عن مصادر عسكرية أنّ موعد الزيارة محدد مسبقاً.

### قمع تظاهرة للإثيوبيين

قمعت الشرطة «الإسرائيلية» تظاهرة لمئات اليهود من أصل إثيوبي، الليلة الماضية، وسط «تل أبيب»، نغلموها احتجاجاً على العنصرية التي يواجهونها من قبل المجتمع والشرطة «الإسرائيليين».

وإغلق المتظاهرون شوارع في المدينة لفترة قصيرة، وحاولوا اقتحام أحد المتاجر الكبرى في «تل أبيب»، غير أنهم تواجهوا مع الشرطة التي اعتقلت بعضهم.

وهذه ليست التظاهرة الأولى التي ينظمها اليهود من أصل إثيوبي احتجاجاً على العنصرية، إذ نغلموا تظاهرات عدة في القدس و«تل أبيب» للفرض نفسه، على إثر اعتداء عناصر من الشرطة بالضرب المبرح على جندي من أصل إثيوبي قبل شهرين.